

القهوة من يرشف الآخر ؟

لقهوتنا طعمها المتميز
يضمنا فى محرابها مجلس
يهمس صوتك بحديث رقيق
لل كلمات على شفتيك بريق

لقهوتنا سحرها
وطقوس تؤدى
إذا ما أجمعنا فى ما بيننا
نتبادل كلمات
لا يعرف دلالتها غيرنا

لقهوتنا عبقها
يصفو ويحلو حين أراك
وأحسد الفنجان حين يلامس فاك

أطل الصبح حقلاً من إيماءة العشاق
وشلالاً من العطر يفوح يطوف بالآفاق
من أيقظ تلك الفتنة الحسناء ؟
فنجان من القهوة

يدندن وهو يعبر بهو ذاك الصبح أشعارا
ويذوب حين تثب صمته الشفتان أسراراً

أطل الصبح طيفاً يقرأ الفنجان
سألت الصبح

هل لاحظت مثلى لهفة الفنجان فى يدها ؟
ترى من يرشف الآخر ؟
ومن ذا غاب فى تهويمة السكر ؟
وهل لاحظت مثلى
ما تبقي فى فم الفنجان من نجوى ؟
ومن حديث الوجد والشكوى
وهو يودع المأوى

تمهل يا صباح العشق لا ترحل فما زالت بقايا البن فى فنجانها
سُكرى
وما زال بوح الهيل ممزوج بضحكتها
أمواجاً من الذكرى